

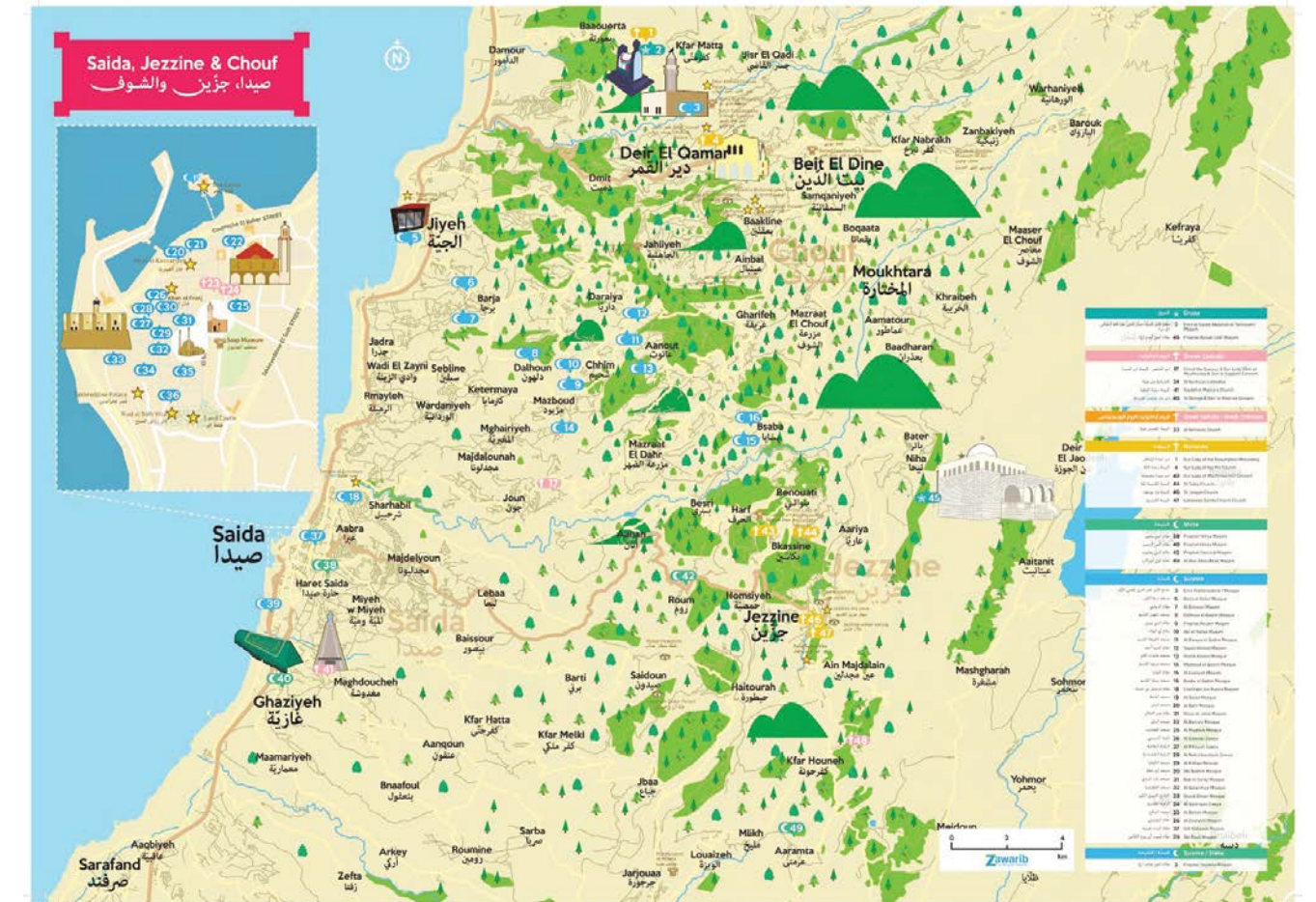
## تحقيق

راغدة صافي  
raghida.ss@gmail.comمشروع السياحة الثقافية الدينية في لبنان سيبصر النور  
كنزٌ لبناني يضم أكثر من ثلاثة آلاف موقعٍ مهمّ

يتمتع لبنان بكنوز ثقافية وسياحية ودينية كثيرة ومتنوعة، تميزه عن سائر البلدان. لكنها كانت حتى الامس القريب لا تزال دفينه غير مستثمرة. من هنا كان قرار مجلس الوزراء تشكيل وحدة تابعة لرئاسة المجلس عام 2009، مهمتها وضع مشروع متكامل للسياحة الثقافية الدينية في لبنان والترويج له

احتفل رسمياً باطلاق العمل في المرحلة الاولى من مشروع السياحة الثقافية الدينية في 16 ايار الفائت في احتفال اقيم في سرايا الحكومية، وكانت الدولة الإيطالية الداعم الرئيسي له من خلال

طائفة في هذا البلد الصغير، وهو سيكشف تباعاً عن نوع جديد من السياحة يلقي الضوء على هذه المواقع. "الامن العام" تحدثت الى السفير الإيطالي في لبنان ماسيمو ماروتي عن اهمية هذا الانجاز المشترك، ومساهمة بلاده التي مولت المرحلة الاولى من المشروع، والتقت منسقة وحدة السياحة الثقافية الدينية في رئاسة مجلس الوزراء السيدة رلى العجوز صيداني التي تطرقت الى انطلاقة المشروع واهدافه ومراحله.



خريطة تظهر بعض اهم المواقع في كل من صيدا وجزيرين والشوف.

ماروتي: الفوائد الاقتصادية  
فرصة حقيقية للبنان

السفير الإيطالي في لبنان ماسيمو ماروتي.

■ لماذا اخترتم لبنان تحديدا لتنفيذ هذا المشروع؟  
□ تهدف هذه المبادرة الى وضع لبنان على الخارطة العالمية للسياحة الدينية، وتعزيز المواقع الدينية ذات الهمية الثقافية. قمنا بتطوير السياحة الدينية في إيطاليا، ونحن شريك طبيعي للبنان في هذا الخصوص ونولي هذا المشروع اهمية كبيرة، اذ من شأنه تأمين الدخل للمجتمعات المحلية بفضل تطوير البنى التحتية وفرص العمل المتأتية من النشاط السياحي كالمطاعم والفنادق، واحياء المهن الحرفية والمشاريع التجارية الصغيرة الحجم.

■ ما هي الرسالة التي تريدون توجيهها الى لبنان من خلال هذا العمل المشترك؟  
□ يشكل مشروع تعزيز السياحة الدينية اداة لتسليط الضوء على التعددية الثقافية النموذجية التي يتسم بها لبنان وشعبه وتاريخه. نحن نريد تعزيز هذه التعددية والمحافظة على الارث الثقافي لهذا البلد الذي هو في صلب هويته.

■ كيف تقيمون ما تم انجازه خلال المرحلة الاولى من المشروع؟  
□ تم في المرحلة الاولى من المشروع تحديد شعار LebanOne الذي يجسد فكرة بلد فريد يحتفل في الوقت عينه بتنوعه وتاريخه الغني وارثه الثقافي. جرى فضلا عن ذلك جمع المعلومات حول 250 موقعا لرسم خارطة المواقع والمسارات السهلة الوصول. وهذا ما سمح باختيار المواقع المقترحة من اكاديميين من الطوائف المختلفة، ونتاج شريط وثائقي مدته ست دقائق وانشاء موقع الكتروني.

■ مؤلت إيطاليا المرحلة الاولى من المشروع. هل ثمة اتجاه الى استكمال تمويل المراحل المقبلة منه؟  
□ عام 2016 اعادت الحكومة اللبنانية اطلاق

لهذا المشروع مثيرة جدا للاهتمام، وتشكل فرصة حقيقية للبنان ولتنميته الاقتصادية، خصوصا في المناطق النائية من البلاد. في السنوات الاخيرة، تضررت السياحة من جراء الوضع السياسي في المنطقة. في مطلق الاحوال، ابان انتهاء الحرب في سوريا، سيتم اعادة رسم المسارات السياحية الاقليمية، وقد يتم ادراج المسارات اللبنانية المستقبلية في خارطة المواقع السياحية في المنطقة.

■ اين موقع لبنان من السياحة الثقافية الدينية في المنطقة؟  
□ لا شك في ان لبنان يشكل احدى اهم الوجهات الثقافية في المنطقة. الاعمال التي تم انجازها من اجل الحفاظ على الارث الثقافي وتعزيزه من شأنها ان تضع اساسا متينا لتطوير هذا القطاع. اود ان اشير، على سبيل المثال لا الحصر، الى مشروع الارث الثقافي والتنمية المدنية، والى اعمال ترميم الطبقة السفلية في المتحف الوطني في بيروت التي ساهمت في تمويلها وتنفيذها من خلال التعاون الإيطالي. ◀

لبنان احدى اهم الوجهات  
الثقافية في المنطقة

المشروع الذي تعود نشأته الى بداية عام 2010. قدمت إيطاليا هبة مقدارها 414,000 يورو في اطار المشروع الذي ينفذ بفضل مشاركة خبراء إيطاليين عملوا بشكل وثيق مع الوحدة الخاصة التي تم انشاؤها داخل رئاسة مجلس الوزراء اللبناني لهذا الغرض. تتمحور المرحلة الثانية التي ينبغي ان تنجز في تشرين الاول 2017 حول موقعين: قانا في جنوب لبنان، ومسجد في طرابلس في الشمال. تبلغ مساهمة إيطاليا في هذه المرحلة 62000 يورو.

■ ما هي الانعكاسات الايجابية لمشروع كهذا على لبنان خصوصا والمنطقة عموما؟  
□ كما سبق واشرت، تبقى الفوائد الاقتصادية



## صيداني: ايلاء مشاريع التنمية المستدامة اهمية كبرى



منسقة وحدة السياحة الثقافية الدينية في رئاسة مجلس الوزراء السيدة رلى العجوز صيداني.

■ ما هي اهمية مشروع السياحة الثقافية الدينية؟

□ يجسد المشروع صورة لبنان الحقيقية ورسالته. بدأنا العمل به منذ سبع سنوات، ووضعنا عنوانا له هو احتفاء بتنوعنا. في لبنان 18 طائفة تمثل مجتمعة اراثا ووجودا حضاريين يميزان هذا البلد. كذلك فان المشروع سيحي بامتياز، خصوصا وان السياحة تحولت اليوم بنسبة تراوح بين 15 الى 20% الى سياحة ثقافية دينية حيث امكن، وقد وصلت عائداتها في بعض بلدان المنطقة الى 25%. عندما نتحدث عن سياحة ثقافية دينية، فهذا لا يشمل الكنائس والمساجد فقط، بل ايضا معالم تختزل فترات تاريخية تتنوع بين العصور البيزنطية والاموية والفاطمية والعثمانية. تبين لنا من خلال دراسات اجريناها ان لبنان ليس ضمن اي خارطة علمية للسياحة الدينية الثقافية في المنطقة، ولا على لوائح شركات الحج الديني في الفاتيكان وغيرها، وهذا امر غير مقبول خصوصا واننا نملك كنزا من المواقع يفوق عدده ثلاثة الاف. على سبيل المثال لا الحصر، هل يعقل ان لا توضع بلدة قانا التي وطأها اقدام السيد المسيح والسيدة مريم والتلامذة ضمن خارطة للسياحة الدينية يتم التسويق لها عالميا؟



### الفوائد الاقتصادية للمشروع فرصة حقيقية للبنان

قدمت ايطاليا هبة بلغت 414,000 يورو



■ ما هي مراحل المشروع؟

□ المرحلة الاولى منه تشمل تسليط الضوء على عينة من 250 موقعا ذات التقاء مسيحي - اسلامي، وضعت لها قاعدة بيانات موجودة على الموقع الالكتروني الخاص بالمشروع الذي يضع في تصرف مستخدميه رزمة kmz الرائجة في دول العالم المتقدمة التي يمكن تحميلها، ومن ثم استخدامها من دون الحاجة الى انترنت للوصول الى المواقع المقصودة. اما المرحلة الثانية فتشمل الى

■ جانب اضافة 500 موقع جديد، العمل على التنسيق مع الجامعات في لبنان بهدف اشراك الطلاب في العمل وتقديم دراسات الى وزارة السياحة حول واقع القطاع الخاص في لبنان وكيفية تطويره، وتكثيف التواصل مع البلديات وتنظيم زيارات لها من اجل تعزيز التنمية المستدامة في المناطق.

■ ما هي الجدوى الاقتصادية لهذه المشاريع في المناطق التي تقع فيها؟

□ اذا قسمنا مساحة لبنان على العدد الكبير للمواقع المهمة الموجودة، نرى انه يوجد موقع مهم في كل كيلومترين موزعة على كل المناطق اللبنانية. من هنا وجدنا ان من الحيوي جدا ان نولي مشاريع التنمية المستدامة في هذه المناطق اهتماما كبيرا، نساهم من خلالها في نهضة هذه المناطق، ونكون بذلك قد انجزنا مشروعا متكاملًا يمتد على مساحة الوطن كله.

■ كيف كان التعاون مع الجهات الايطالية؟  
□ ارادت الدولة الايطالية من خلال هذا المشروع التأكيد على دور لبنان الجامع في المنطقة، وعلى اهمية التنوع الطائفي والحضاري والغنى الثقافي فيه. وقد ابدى الجانب الايطالي اعجابه الشديد بما يتم اكتشافه في لبنان وبطريقة العمل المحترفة التي يتبعها فريق العمل. نأمل في ان تستمر الدولة الايطالية في دعمها لمختلف مراحل هذا المشروع، وصولا الى انجازه وتحقيق الهدف منه.

مدة تقسيط  
لغاية 8 سنوات  
قيمة القرض تصل  
الى 75,000,000  
ليرة لبنانية

القرض الشخصي  
للقطاع العام

برج الاعتماد اللبناني، كورنيش النهر، العدلية  
69 فرع في خدمتك | +961 1 607100 | 1518  
www.creditlibanais.com | info@creditlibanais.com.lb

